

« ونا » (٨/٢) ان الوفد الفلسطيني اجتمع باندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وذكرت كذلك (٨/٣) ان الاخ ابو همار اجتمع مع شخصية سوفيaticة كبيرة مدة اربع ساعات . (٢) ان النص في البيان السوفيaticي على موافقة الجانب السوفيaticي « اثناء المباحثات وبناء على طلب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على اقامة مكتب تمثيلي لمنظمة في موسكو » ، وكذلك في البيان البولندي على ان الجانب البولندي « سيدرس بكل تفهم وبأخوية مسألة انشاء ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية في وارسو » يجعل الاعتراف بالتمثيل الفلسطيني اعتراضاً واقعياً . (٤) ان اعتراف المائة الديمقراطية بمنظمة التحرير الفلسطينية اعتراضاً صريحاً وبماشراً يعطي تفسيراً واضحـاً للصيغة غير المباشرة التي وردت في البيان السوفيaticي من واقع فهم طبيعة العلاقة التي تربط المائة الديمقراطية والاتحاد السوفيaticي . فقد ورد في البيان المشترك الفلسطيني - الالماني الديموقراطي ان الوند الالماني في المحادثات « اكد ان جمهورية المائة الديمقراطية تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطينى بموجب القرارات الختمة التي اتخذت في مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر (أيلول ١٩٧٣) ومؤتمر القمة الذي عقدته الدول غير المعاشرة في الجزائر ومؤتمر القمة الاسلامي في لاهاي (شباط ١٩٧٤) ومقرات مؤتمر القمة الافريقية المعقود في مديشو (حزيران ١٩٧٤) الخاصة بالقضية الفلسطينية » .

ان موقف الاتحاد السوفيaticي من دعم منظمة التحرير تحول في مسيرة التضالـل الفلسطيني يدخله مباشرة بحكم ما حققه من تحالفات في دائرة العمل المؤثر في تغيير موازين القوى ، ويجعله اكثر قدرة على الواجهة والتصدي للطـولـونـيـةـ التي تتعارض مع استقرارـيهـ .

حادثة الدكوانة

لماـذاـ جـرتـ العـادـةـ انـ تـتـحـولـ الاـحـدـاثـ الفـرـديـةـ التيـ يتـعـرـضـ لهاـ بـعـضـ اـفـرـادـ حـرـكـةـ المـقاـوـمـةـ الىـ مـشـكـلةـ ، الىـ قـنـيـةـ عـامـةـ تـجاـوزـ اـعـادـهاـ حـقـيـقـةـ مـسـبـبـاتـ الحـادـثـ المـباـشـرـةـ ، وـتـفـضـخـ تـنـاجـهـاـ وـتـبـصـعـ تـبـعـاتـهاـ اـكـبـرـ مـاـ كـانـ يـمـكـنـ انـ تـكـونـ عـلـيـهـ تـنـاجـهـ حـادـثـ غـرـديـ قدـ يـحـدـثـ كـلـ يـوـمـ ، كـلـ سـاعـةـ ، بـيـنـ

الوطـنـيةـ المـشـروـمةـ وـاقـامـةـ سـلـطـةـ الشـعـبـ الـوطـنـيـةـ المسـتـقـلةـ . (« فـلـسـطـينـ الثـورـةـ » ٧/١٧) وفي هذه الرـسـالـةـ بـالـاضـافـةـ إـلـىـ الـبـيـانـاتـ الصـادـرـةـ عنـ الـزـيـارـةـ إـلـىـ الـدـوـلـ الـثـلـاثـ وـالـمـاحـدـاتـ الـتـيـ تـمـتـ فيـ اـشـائـهاـ تـاكـيدـ لـوـضـوـعـةـ التـحـالـفـ الـتـيـ أـشـرـيـهـ الـيـهاـ وـالـتـيـ هـيـ مـلـتـقـيـةـ مـعـ الـبـرـنـامـجـ الـمـرـحـيـ لـمنظـمـةـ التـحرـيرـ .

ان اـبـرـزـ ماـ جـاءـ فيـ الـبـيـانـاتـ الصـادـرـةـ عنـ الـزـيـارـةـ هوـ الـاعـتـرـافـ بـالـنظـمـةـ مـمـثـلاـ شـرـعـيـاـ وـحـيدـاـ لـالـشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ، وـقـدـ أـشـارـ الـبـيـانـاتـ الصـادـرـانـ منـ زـيـارـةـ الـوـفـدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ إـلـىـ كـلـ مـنـ مـوـسـكـوـ وـوـارـسـوـ إـلـىـ ذـلـكـ فيـ صـيـغـةـ غـيرـ مـبـاشـرـةـ ، فـقـدـ جـاءـ فيـ الـبـيـانـ عنـ زـيـارـةـ مـوـسـكـوـ مـاـ يـلـيـ : « أـشـارـ الجـابـانـ بـارـتـيـاجـ عـيـقـيـكـ إـلـىـ اـهـمـيـةـ الـقـرـرـاتـ الـتـيـ اـنـخـذـتـ فـيـ مـؤـتـرـ القـيـمةـ الـعـرـبـيـ فـيـ الـجـازـائـرـ فـيـ نـوـفـيـمـبرـ ١٩٧٣ـ وـمـؤـتـرـ القـيـمةـ الـاسـلـامـيـ فـيـ لاـهـورـ فـيـ مـيـاـيـرـ عـامـ ١٩٧٤ـ ، تـلـكـ الـقـرـرـاتـ الـتـيـ نـصـتـ عـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـمـنـظـمـةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ كـمـثـلـ شـرـعـيـ وـحـيدـ لـالـشـعـبـ الـعـرـبـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ » ، كـذـلـكـ وـرـدـ فـيـ الـبـيـانـ الصـادـرـ عنـ زـيـارـةـ بـولـنـداـ النـصـ التـالـيـ « كـمـاـ هـيـ [ـ الجـابـنـ الـبـولـنـديـ]ـ عـنـ اـرـيـاحـهـ لـاعـتـرـافـ مـؤـتـرـ القـيـمةـ الـعـرـبـيـ الـسـادـسـ فـيـ الـجـازـائـرـ وـمـؤـتـرـ القـيـمةـ الـاسـلـامـيـ فـيـ لاـهـورـ بـمـنـظـمـةـ التـحرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ » . غـيرـ انـ هـذـهـ الصـيـغـةـ غـيرـ المـبـاشـرـةـ لـاـنـ تـنـقـصـ مـنـ قـيـمةـ الـاعـتـرـافـ اـسـتـنـادـاـ إـلـىـ الـمـعـطـيـاتـ التـالـيـةـ : (١) انـ الـزـيـارـةـ إـلـىـ الـاـتـحـادـ السـوـفـيـاتـيـ تـمـتـ بـدـعـوـةـ رـسـيـةـ مـنـ قـيـمةـ الـسـطـلـطـةـ السـوـفـيـاتـيـ (ـ الرـسـالـةـ مـوجـهـةـ مـنـ بـرـيـجـيـيفـ وـسـلـمـتـ لـلـاخـ ابوـ عـمـارـ بـوـاسـطـةـ السـفـرـ السـوـفـيـاتـيـ فـيـ لـبـنـانـ - وـفـاـ ٧/١١ـ)ـ وـهـيـ الـرـةـ الـاـوـلـىـ الـتـيـ تـنـ

فيـهاـ مـلـهـ مـلـهـ الدـمـوـهـ بـعـدـ انـ كـانـتـ الـدـمـوـهـ السـاـبـقـةـ تـوـجـهـ مـنـ لـجـنـةـ التـضـامـنـ السـوـفـيـاتـيـةـ . (٢)ـ انـ الـمـاحـدـاتـ فـيـ مـوـسـكـوـ تـمـتـ مـعـ رـسـمـيـنـ سـوـقـيـاتـ سـوـاـءـ فـيـ الـحـزـبـ اوـ فـيـ الـحـكـومـةـ وـقـدـ ذـكـرـ الـبـيـانـ السـوـفـيـاتـيـ (ـ الـفـلـسـطـيـنـيـ اـنـ الـلـقـاءـ تـمـ مـعـ بـورـيسـ بـوـنـامـارـيـوـفـ)ـ عـضـوـ الـمـكـتبـ السـيـاسـيـ وـسـكـوتـرـ الـجـنـةـ الـمـركـبـةـ لـلـحـزـبـ الشـيـوعـيـ ، وـرـوـسـتـيـلـانـ اوـلـيـانـوـفـسـكـيـ ، نـائـبـ رـئـيـسـ لـجـنـةـ الـعـلـاقـاتـ الـدـولـيـةـ فـيـ لـجـنـةـ الـمـركـبـةـ لـلـحـزـبـ الشـيـوعـيـ السـوـفـيـاتـيـ ، وـفـاسـيـلـيـ كـوـزـنـسـوـفـ النـائبـ الـاـوـلـ لـوزـيرـ الـخـارـجـةـ السـوـفـيـاتـيـ .ـ كـذـلـكـ ذـكـرـ